

بالسائل العسكرية حيث انه اتفق دراستها
بمدرسة (تريزانوم) النمساوية وهو فيما يقال
مع حادثة منه عالي الهمة شديد الحزم شديد
الراي كان الله له عون في تدبير الامور
وقدنا في الجزائر المصرية على تقرير نشرته
الصحيفة الرسمية في وفاة الخديوي المرحوم محمد
توفيق باشا فرائينا ان نفيده به الشراء من دون
ان نبدى في ذلك ادنى ملاحظة الى ان تصدق
الحقيقة باجراء البحث ونصه
تقرير مرفوع الى عطفه على مصطفى باشا فهمي
وقدس مجلس النظر ونظر الداخلية
افندم نحن الوقفان بادناه بناء على امر
طوفتكم بان نبدى رايانا على مرض الخديوي
المرحوم ووفاته ونشرف بان نقرر لطوفتكم ما
يأتي
انه في الساعة الرابعة صباحا من يوم الخميس
سابع يناير قد دينا بقطار مخصوص الى حلوان
لنعد مشورة طية على سمو الخديوي ولدى وصولنا
في الساعة خمسة وثلاثين دقيقة صباحا استقبلنا
سعادة الدكتور سالم باشا الطبيب المخصوص
للعصرة الخديوية واولنا بعض الكلمات ان سموه
اصيب بالنزلة الوافدة منذ ثمانية ايام . وان
سيروا لغاية امس لم يكن يند بامر ذي بال
وان الحمى لم تزدد على سموه إلا الليلة الماضية
وان سموه يتالم من ضيق نفس في الجهة اليمنى
وقد حققنا بالمرتين تخفيقا لالامه
وبعد ان سعدنا منه ذلك دخلنا الى حجرة
المريض واندھشنا اذ رايانا حاله مضطربة . فكان
منظره العمومي ضعيفا ولون وجهه اصفرًا وبصره
شاحصا وكان مسندا في فراشه بين ذراعي
خادمتين متصالحا من اقتباس النفس . ولم يكن
عارفا بالحيطين به ومتملا من عدم رويته النور
ونبتنا ان الحمى في درجة اربعين وان النبض
كان مسرعا جدا وضعيفا جدا
وحينئذ اخذنا في فحص الجسم فناكدنا وجود
نزلة شعبية قوية جدا في الرئة اليسرى ونزلة
شعبية في الرئة اليمنى . غير ان حالة الرئتين وان
كانت قوية إلا انها لم تكن تسبب تلك الالام
المخيفة . ولهذا السبب وجهنا التفاتنا نحو بوقية
الاصعاء وبالاخص نحو حالة الكلى وبعد ذلك
طلبنا استعلامات من اطباء المتولين العالجة عن
حالة البول فاجبتا بان ليس فيها ما يستدعي
لاهتمام وبعد الفحص امرنا بعلاج فعال جدا
ومخصوص للرس ثم سافرنا الى مصر لنعود مرضانا
وتزوجه حالا
عدنا لحوان عند الساعة الاولى بعد نصف
الليل وتامنا جدا عند لما بحققنا حالة الخديوي
في تخاوض العوارض لم تزدد من جهة الصدر
فقط بل انما تزايدت في الدماغ بحالة خطيرة
وحينئذ تحققتنا وجود احتقان بولي نتج عنه تسهم
في الدم والنزنا بان ندد في طلب روية البول
وعند هذا التشديد علمنا ان سموه لم يسلم منذ
ليلة الماضية
فقدنا المحسن وتوصلنا على كمية قليلة من

البول وكان شديد السمرة وبالحليل الكيميائي
تحقق وجود كمية وافرة فيه من كالكايوس والولية
ومن ذلك وقتنا تمام الوقوف على نوع المرض وان
سموه قد اصيب بعد النزلة بعفونة في الرئة مقرونة
بتشمع من نوعها وبهذه الحالة قطع عنا كل لامل
ولكن جميع هذا لم يمنعنا من استعمال كل قوة
شديدة نعرفها من الفن ولكن لافان ان كل هذا
لم يكن فيه اقل نجاح . واننا بغاية الاسف ابنا
النتيجة المشومة التي حصلت في الساعة سبعة وربع
ايلا
وفي الختم نشترش بان نعدد ذواتنا من
الخاص الخادمين لطوفتكم تحريسا بصبر في ٨
يناير سنة ١٨٩٢
الامضاء
الدكتور فيمانوس
استدنا من الاخبار الاخيرة ان الصباط الانكليز
المستخدمين بالجيش المصري وفي مقدمتهم السردار
الانكليزي اديا البين القانوني بين دني الخديوي
عباس باشا كتيبة الصباط المصريين وفيما يورى
انهم امتنعوا اول بدعوى ان ذلك يحل بناموس
امتهم إلا انهم اخيرا بايعوا الخديوي على الطاعة
والصدق في خدمة البلاد المصرية
يقال ان عباس باشا استدعى بعض معلمي
وكافة رفقاء من تلامذة القسم الذي كان يزاول
به العلوم بمدرسة (تريزانوم) النمساوية ليأخذوا
بمصر ايام الاسراحة المكتيبة بمناسبة عيد النصح
وانه لهذا الغرض سيعت ببلخرة مصرية الى
موسى (ترياست) . وقد افادت جرائد مصر
ان اثنين من استاذة النمساويين رافقاء من
فيما وهما الان مقيمان بالقاهرة في ضيافة تليدعا
المعلم
زعمت صحيفة (نيورك هيرالد) لاميكانية ان
عباس باشا عزم على حصر الوظائف بقدر الامكان
في الشبان المنهذين من ابناء وطنه ولذلك
سيجعل على الفداء بعض المنظرين من تجاوزوا
سن الاربعين (هذا الخبر يحتاج الى التاكد)
يقال ان الحصة السلطانية طلبت بالخاص من
الحكومة لانكليزية ان تصرب اجنلا محدودا
لانجلاء عساكرها عن وادي النيل وان رسم باشا
استانف المذاكرات في هذا المخصوص مع
اللورد صاليسوري
اقبل الخديوي لاميرال الفرنسي واركبان
حربه في مجلس حافل ومن المؤكد ان الحكومة
الجمهورية استخفته بالصف لأكبر من نيشان
(الاحبيون دونور)
خطاب الميسو كامبون
والي الجزائر بمجلس شورى الحكومة
بناء على ما جاء في بعض جرائد النظر افتتح
مجلس الشورى لاعلى جلساته يوم الاثنين قبل
هذا تحت رئاسة الميسو كامبون والي صوم قطر
الجزائر لأول مرة ففتح الجلسة بخطاب رائق
اتي فيه على جملة التنظيمات الجدة والاصلاحيات
المهمة القائمة بالمسالك الذي يروم انتهاجه

في ادارة ذلك النظر ولما في ذلك الخطاب من
لاهمية المخصوصية بالنظر الى مصالح عموم السكان
لا سيما اخواننا من الملة الاسلامية لم نر بدا من
اطلاع حضراتهم على لاهم منه ومذا مدلول ما
به الحاجة
سادتي
ان هذه الجلسة التي قضت ظروف للاحوال
بتأخيرها الى هذا الحين مع اشتياق النفس لها
قد اتاحت لي فرصة لاجتماع بمجلس الشورى
لاعلى وان اتناول القول مع هذا الجمع العظيم في
جملة مسائل تهم قطر الجزائر فقد تجرلت انظار
ارباب الحل والعقد الى هذا النظر المعمور ولا ريب
عندي ان ما جرى بخصوصه من المفاوضات
بمجلس نواب لامة سيعد عليه باحسن النتائج
ويكون ما قيل في شأنه من التردد وان موطا
من الحرك لدواعي التنافس وتنشيطهم المامورين
الوكول اليهم ادارة مصالحه ولا شك عني ان
ذلك مما يعود بالمصالح على قطر الجزائر فشان
المستعمرات في سائر الاقاليم حتى في لاهم المشورة
يحسن الاستعمار الفاتحة غيرها في هذا المضمار وان
تجرأت ما خمد من الافكار فتنبعث في مداركها
الى الحكم حسب لاهواء والافراس ولكن لا ينبغي
للرء ان يقف بدولابه لما يعرض له كل يوم في
ماموريته من المصاعب بل ينظر الى ما جرى
من التقدم ونمو الثورة العمومية ودخول المدنية
الى الجهات والبلدات التي كانت ابرياء مغلقة
دونها واتساع دائرة الفخرة الوطنية وغالب ما في
تلك النتائج من النضاريل اليك لمساءدتكم على
لهيئ اسبئها واهانكم من تقدمي عليها سبئها
مدودة قضيتهم معشر المامورين في الجد والعمل
والراحة والامن وبينما مجلس السينة مهم تنظيم
عموم الجزائر وفريق من اصعاء لجنة النظري
مسائلها على اهمية التقدم لهذا الطرف لا كمال
ما شرعت فيه من الاشغال وافق مجلس النواب
على ما اتجه الصنيع المهم الذي قدمه لانتظاره
المقرر لجال ميزانينا ونتيجة ذلك التقرير المصدق
عليه متعلقة ببعض تنظيمات تمس الهيئة الحاكمة
والحكومة بمسألة الجزائر اما في المنايبيات التي
بين ارباب الحل والعقد مع لاهالي اوفي الترتيب
التي تخص سعادة الجمهور وثروتهم والترتيب
المالية بهذا النظر والطرق اللازم سلوكها واتخاذها
لعميرة هذه خلاصة المسائل الكلية التي تستدعي
المباداة بالاتصال على واي مجلس نواب لامة
فالى هذه الغاية استلقت انظاركم وارجو منكم
لاعانة بتجربكم وقد اصعبت مسألة النظري
مصالح المسلمين من سكان القطر محيط انظار كل
من له اهتمام باحوال الجزائر ولا زالت متجه
انظارهم على الدوام فواجب على فرنسا ان تلتزم
مع ابناء البلد جادة الانصاف في ادارتها وتقدم
بالعدل الثابت بدون اخلاص مع السرعة في
فصل النزاول وقلته المصاريف وان تظهر لهم
عنايتها وتضعى في تحريرك داعي البصر والنظر
في العواقب فيهم حيث كانوا لا ينجحون الى
ذلك احيانا ولاحسن فيما ان تسجلهم وتعلمهم

بها بتسديد مصالحهم واجراء على الوجه الواجب
والسلمون من سكان الجزائر اصبحوا اليوم
امن من غوائل الجاعة التي كانت تعظم بها
سابقا وتحسن حالهم في الامور المادية وان
هناك عوارض خصوصية لا يتخلو منها قطر وغالب
الفلاحين يستعينون بهم في اشغالهم ويحسبون
معاشرتهم وهذه الجماعات التي ظهرت
الفرنسيين هي صنيعكم معشر الفرنسيين وادى
على حسن مقاصدكم مع لاهالي وكافني شاهد
على ذلك ما كررتوه من المطالب لهذا المجلس
في حق لاهالي وقد اجاب مجلس لامة قالا
المطالب بان زاد في المبالغ المخصصة الى المصالح
لاعلى وبذلك اقم اوضح شاهد على حمة قولا
مع المسلمين الذين لحكمها واستدعي دقة انظار
خصوصا للمبالغ المخصصة لتوسيع نطاق المعارف
وبها بين لاهالي فالحكومة الجزائرية لم تغف
طرفة عين عن الاعمال بهذه المسألة ولكنها كانت
خاوية الجواب من المال وبميزانية عام ١٨٩٢
تفصير تلك الحالة ولا يثبت ان تتمتع من
اجراء محاورات جديدة قصد التجربة ولاخير
ومعلوم اننا لا نوجه همتنا إلا لتجديد العباد
من الذكور بليان المعارف وفقر مجرودنا ونجد
مساعدا بالذين التي يسول فيها الحصول على عد
وافر من التلامذة لوجود الحاجة فيها بين لاهالي
والفرنسيين ويشمل نظرا بلاد القبائل حيث
جرت تجارب لوفرة عمرانها وكثافة سكانها وكبر
سكان هذه البلاد اقدر من غيرهم نوعا على تقديم
حق النعمة التي عليهم فرنسا حتى قدرها فلا بد
من اعانة جميع ارباب الحزم في ما سيجري
من التجارب حتى تاتي بالنتائج المأملة منه
وينبغي للادارات البلدية التي بذلت المبالك
الوافرة في سبيل بث العلوم والمعارف بين من
نظرا من السكان ان تزويد في تكليف ميزانيتها
بمبالغ اخرى ولا يخفى على جمهور لافرانج ان
مصالحهم في مخالطة رجال يدرون الاء المدن
حق قدرها منبهين الى العمل لتوسيع نطاق
رفاهيتهم المخصوصية وضرورتهم الذاتية لا انه
يجدون بجوارهم شعوبا خالفوا الجهل ان
ببرهوه والضنك والفقر العقلي لا ان يفرقوا
وحينئذ فاسعائنا انها تتجه الى المدن لان لاهالي
بها اقل عذرا في منع اولادهم عن الدخول الى
الكتائب لان ما يحصل من التعليم من القرائ
يكون بها اوضح للعيان ولا يخفى على كل ذي
بصيرة اننا لا نقطع ما لاهالي من لادهم والمخوف
بخصوص الكاتب إلا بطوار ما في التعليم من المنافع
العصوية بأسرع ما يمكن وعلمنا ان نبذل الهمة
بخصوصا في توسيع دائرة تعليم الصناعات والمهن
ونعلم ميادي الزراعة في البادية فاذا راي لاهالي
من شأنهم انهم حصلوا بما زادوا من العلوم والفنون
على طريقة الحصول على ابد الحياة واكتساب
الضروري لقيامها فالتقدم حاصل هذا ما يعين
على لادارات البلدية العلم به
وقد ازم لادارة البلدية بالعاصمة الفرنسية
وسائر ممالكها ان تركز الى طريقة الجهر على العمل

وربما قضى الحال ان تسلك تلك الطريقة بعملية
الجزائر وتزيد ذلك بتغيير كيفية اجراء العمل
بالقادة الجزيرية لان من قصد الحكومة ان
تجعل لذلك التدابير من لاحتياطات ما يسهل
قبولها لدى المسلمين من السكان
وهناك مسألة اخرى تستدعي ايضا عنايت
الهيئة الحاكمة وحاصلها ان يخص بميزانية
الجزائر ما قدره اربعمائة الف من الفرنكات
للقيام بضروريات لاعانة الادارات البلدية
بالمعانة الجزائرية على بناء مدارس واقامة
دروس يعاينها ابناء البلد وقدر ما على الحكومة
من لعاينة خمسون في المائة تقريبا ومثل ذلك
المبلغ يرسم في الميزانيات المستقبلية الى استيفاء
التنظيم وبلوغ المصدور الشامل للعشرين مدينة
الكبرى من مدن العمالة والبلاد القبائل الصغرى
وتعتبر الحكومة في توزيع تلك الاعانات الادارات
البلدية ما تظهره من الحزم وتبذل من الالاف
البافضة التي حاصلها على عاتقها خدمة المعارف
العمومية جريا على مشرب مجلس النواب وبالحاجة
فالغرض السياسي من هذا المشروع لا ينبغي
على ارباب الحل والعقد وازم الراي العام الذي
اشغل بالحكم في هذا المخصوص ان يزود في
الاعمال المستكملة بعهدة قواد معاونين مختصين
يراقبون حركات الفرق التابعة للاموال الموزعة
اليها مع ابقاء مداخلها ومصاريفها تابعة لها
وبذلك لا يغير من تقسيم لادهم على حالته
الراحتة شيئا ولا يصير بعدا خيالها المالية بل في
ذلك كتيف بضبط السكان وراحتهم وقد جعلنا
تحت النظر هذه المسألة الكلية وهي التوفيق
بين القوانين الفرنسية ومصالح البلاد المخصوصية
لاننا ليس هناك ما يعاكس المصالح الفرنسية
والاسلامية اكسر من السعبي في تدن بخلاف
العوائد والطباع والضروريات والشعائر العلية
واهم ما يصرف اليه لاهاء واتجهت له
لافتكار في ادارة امور لاهالي مسألة لاداءات ولها
في مجال التنظيمات المقام لأول حتى ان المسلمين
تتوزع فيهم التنظيمات التي تجري في لاداءات اكثر
من سواها ارتكز في بقول الجمهور بفرنسا ان
لاهالي ياتون تحت وقر لاداءات والاعمال بخلاف
لافرانج وقد اناج صبه هذه المسألة بهذا اليوم
وتبين ان متوسط ما يوزيه لاهالي من المجاني
لا يبلغ مقدار ما على لافرانج بل واول بعشرة في
المائة مما يتكلمه ابناء جلدتهم من سكان لادالة
التونسية ولا اعني بذلك انه لا حاجة الى تحسين
هيئة المجاني وكيفية استخلاصها من العرب
وبناء على طلب لجنة الميزانية ابدال لاداء على
العاقلة بالاداء على لافراد ارتناحت الحكومة الى
ان تخوض هذا الخوض وان تتخذ ما يلزم من التدابير
للتنقيص في رسوم استخلاص المجاني والعالم بقدر
لامكان وبامر صدر منا في ٢٢ دجنبر الفارط اقمنا
تحت رئاسة مفقذ المالية بالجزائر لجنة مخصصة
من اصعاء اربعة من اعيان لاهالي من لادوان
الثلاثة وستقدم اللجنة لاحقة نهائية تعرض

العربية من موظفي الحكومة غير انه جميع
لاهالي لا يسكنون بالاعمال المخططة بل كثير من
منارهم بالاعمال المستكملة للحضارة المنصمة اليها
عروشهم وامتدت بذلك لاعمال امتدادا اوجب
على الميسو بوردر كاتب سر لجنة النظري مسألة
الجزائر ان يطلب ارجاع المنازل والعروش الى ما
كانت عليه من لاستغلال عن الاعمال المستكملة
لما ان العروش المصمة تنصرت من ذلك لاتنصام
لعدم توفر شروط الحضارة فيها ولان مشايخ المدن
لا قدرة لهم على تنفيذ احكامهم في البوادي الجميلة
تحت نظرهم وكان قصد من ضم العروش
الى الاعمال الحضرة ادخالهم في سلك اهل الحضارة
وبث روحها فيهم بحسب القوانين العرفية
عليهم ولكن اثبت نفوس السكان من الانتقاد الى
هذا التدبير لعدم التدرج والعجلة فيه وقصرت
يد الضبط عن زجرهم وزداد عدد الجدة حتى تجاوز
عددهم بالاعمال الحضرة امثاله بالبادية فحدث
ذلك بناموس الحكومة وتضررت منه مصالح
الفلاحين واتي من يرى لزوم التفوق في
هذا المجال وارجاع العروش المنصمة بمجموعات
المحصاة الى حالتها السابقة لما في ذلك الضمن
تشويش لا حاجته لي الى الانشغال فيه ولكن
لا مانع من النظر في انطاة ادارة العروش الجارة
للاعمال المستكملة بعهدة قواد معاونين مختصين
يراقبون حركات الفرق التابعة للاموال الموزعة
اليها مع ابقاء مداخلها ومصاريفها تابعة لها
وبذلك لا يغير من تقسيم لادهم على حالته
الراحتة شيئا ولا يصير بعدا خيالها المالية بل في
ذلك كتيف بضبط السكان وراحتهم وقد جعلنا
تحت النظر هذه المسألة الكلية وهي التوفيق
بين القوانين الفرنسية ومصالح البلاد المخصوصية
لاننا ليس هناك ما يعاكس المصالح الفرنسية
والاسلامية اكسر من السعبي في تدن بخلاف
العوائد والطباع والضروريات والشعائر العلية
واهم ما يصرف اليه لاهاء واتجهت له
لافتكار في ادارة امور لاهالي مسألة لاداءات ولها
في مجال التنظيمات المقام لأول حتى ان المسلمين
تتوزع فيهم التنظيمات التي تجري في لاداءات اكثر
من سواها ارتكز في بقول الجمهور بفرنسا ان
لاهالي ياتون تحت وقر لاداءات والاعمال بخلاف
لافرانج وقد اناج صبه هذه المسألة بهذا اليوم
وتبين ان متوسط ما يوزيه لاهالي من المجاني
لا يبلغ مقدار ما على لافرانج بل واول بعشرة في
المائة مما يتكلمه ابناء جلدتهم من سكان لادالة
التونسية ولا اعني بذلك انه لا حاجة الى تحسين
هيئة المجاني وكيفية استخلاصها من العرب
وبناء على طلب لجنة الميزانية ابدال لاداء على
العاقلة بالاداء على لافراد ارتناحت الحكومة الى
ان تخوض هذا الخوض وان تتخذ ما يلزم من التدابير
للتنقيص في رسوم استخلاص المجاني والعالم بقدر
لامكان وبامر صدر منا في ٢٢ دجنبر الفارط اقمنا
تحت رئاسة مفقذ المالية بالجزائر لجنة مخصصة
من اصعاء اربعة من اعيان لاهالي من لادوان
الثلاثة وستقدم اللجنة لاحقة نهائية تعرض

على المجالس الشورية العمومية بجماعة ايوبل
القابل واذا وقع ابدال لاداء كما ذكر فلا بد من
دخول الجماعة فيه والامل ان يتبع من لاهالي
موقع القبول وانما يشغل لاداء بكيفية تفيقه
واستخلاصه ولكننا على يقين بان في تعديل
الطريقة ولاختصار فيها تخفيقا له بال
ثم تعرض حصة الوالي الى ما يعرض للنظر
من الالآت والاعانات فاشعر بان الحكومة عازمة
على اقامة صندوق للاحتياط وقدم بماله ما عسى
ان يجعل ببال النظر وازناته من العارض حتى
يامن السكان وطاة البلاد ويتقوا شر الرعي الذي
هو نهج العجاجة والعصري المال وفي تدريب
لاهالي على الاحتياط والاقتصاد اعظم مزية عليهم
وفي اقامة تلك الصناديق للاحتياط فائدة سياسية
لما انها تدفع بلاء العائين في الارض فسادا وتزود
الامن ولا بد من مدولة الجهات باموال اجازاة
المساكين على الجناة والنجاليين لهم وتتميز القوة
الحارسة والضابطة ولا يخفى ان وسائل الضبط
والزجر التي نومت عنها لا تعيد بفائدة اذا لم
يقع لاهام بملافة اسباب الشفارة والصلح الذي
عم البلاد ومن هنا تعلم وجه اتحاد مصالح النزلاء
بمصالح لاهالي فامن لافرانج معاق على سعة
ارزاق لاهالي وسعادتهم فاذا كان لاهالي في حوز
منع من الرضا ولم يخرجوا من اراضيهم الرابطة
لهم بالبلاد المختلة دون فسادهم في الارض ولم
تتمزق اراضيهم بين ايديهم اربا ورخص لهم في
الرعي بدواهم ومواسيهم في جهات الغالب التي
هي الوسيلة الوحيدة لتعش ديارهم مع ما يلزم
من التفتك والاحتياط لحفظ الغالب قطعنا جميع
اسباب الشفارة فيهم وكانت هذه التدابير احسن
من حدود الزجر وفي مغالي هذا ليلية لاطلوب
الجمهور بفرنسا من لاهاتهم بشأن لاهالي واني
ارى العمران منوطا بجمع العناصر الساكنة لنظر
الجزائر ولا حاجة لي ان اذكر ان اخص اهتمامي
لمن سقى قارب هذا القطر بدمه وغرس فيه
الحلق وطننا ولسانه خدمة للمقاصد التي تسعى
اليها فرنسا بافريقيا من ستين عاما وبعد ان نوه
جناب الوالي بمسألة لاشيطان واسعى الماهويين
والمعوزين بالاستخدام حتى تنقطع الفاقة ومصلحة
السكك والطرقات تعرض الى مسائلة الغالبات
وفي مسائلة فيهم عموم السكان فقال قد اعني
مجلس شوري الجزائر في جلسته لاخيرة بمسألة
الغالبات ويصح ما ينبغي تعديله في كيفية
خدمتها ولانتفاع بها وحاصل ذلك حفظ غابات
الخفاف والانتفاع بمحاصيلها والكف عن الانتفاع
بعضها واعتبار ذلك من المداخل الكبرى للخزينة
بل تسرح تلك الغالب للرعي ولما اثبت هذا
النظر اعتميت بهذه المسائل لا لكونها فنية فقط
بل لتعلق الامن والراحة بها ومن قانون احكام
الغالب فكان منافيا لعوائد هذه الشعوب وطباعها
ولذلك اردت ملافة ما في هذه الحالة من لاطوار
فطلبت من جناب وزير الفلاحة تعيين لجنة
تنظر في طريقة توافق نمو شجر الغالب بالنظر
بضروريات الرعي وتلائم سياسته مع لاهالي وتصح

للخزينة بان تفصل على مداخلهم من ذي
قبل من املاك الغالب الواحدة التي الحكومة
والراجح عندي ان تلك الاقتراحات وقعت موقع
القبول اما من شجر الخفاف فخدمته ناجحة
واما من بقية الشجر فاسره محفوف بالعراقيل
الجملة لما ان شجر غاب الجزائر هو اقل جودة من
شجر اوربا فالتاجر يقصر اعماله على الخطب
لا خشب البناء فانه لا زال ياتي من اوربا
فالاولى بالحكومة ان ترفع عن اعتبار الغالب صالحة
للخشاب وتخصها للرعي ونمو المواشي وقد
قدرة اعشاب الغالب على ما حرره جناب محافظ
غابات الجزائر الى ثلاثة ملايين في العام الواحد
وحينئذ فصوصغ المرابي التي بالغالب لرعي المواشي
والدواب اوفر دخلا من بيع احشائها وان قيل ان
في اطلاق الدواب على الغالب اضرارا باعيانها
وامانها فالحجاب انه يمكن ضبط مرور الدواب
والمواشي بقانون يسميه الرعي ويكفل بحفظ
الغالب كما في المعادلات والتل والسواحل ومبنى
الضبط على ان يجرى الثلث او الربع من الغالب
مدة عشر سنوات ودخول المواشي في غاب الخفاف
لا يزيد في خطر الحريق بخلاف دخولها في
غاب البقس فان خطر الحريق فيه اكثر واذا
دخل لاهالي الغالب كانوا احرص الناس على
حفظها لما ان اهم في الرعي بها نفعها ليعلمهم على
حراستها وفي افتتاح نظرها احسن كافل بحفظها
من الحريق فاذا تمت هذه المصلحة تكون
وطيفة ادارة الغابات معنية وهي ان تعين الرعي
في جبال الغالب بالجهات الصحراوية وتحافظ على
احترامها بالضبط وتكدر في الجهات المعدة للرعي
مع اصحاب الحقوق لاجراء ما يلزم من
التكسين بها
حوادث داخلية
تونس في ٢٥ اكتوبر سنة ١٨٨٨
الميسو سكوت وبرون قبل ان اعطى بمدة
مديدة بعينه من مستحكم سكوت استعمل كثيرا
احباري والذي حرصت عليه ما به من وصول
الادارة والطبيب التي فاقت مامولي في المامري
الذين اشير به عليهم على مقتضى الفن وبغايت
السرد اشهدكم بهذه الشفارة التي هي لسان الحق
الطبيب تونس فايس
يوم الخميس الفارط صار احياء ليلته لهو وطرب
ورقص بدار جناب الميسو ماشويل مدبر العلوم
والمعارف فكانت ليلة فائقة حصرها جناب
الميسو رنيو فحصل فرنسا المكلف بالسفارة وحلياة
جناب القم العام وجناب كاتب الدولة العام
وكثير من اعيان المنظرين وزبائن لادارات وكان
جناب المدير المورا اليه وقريته يستقبلان وفود
لاخلاق واعدت للزوار من مائة اجمع فيها من كل
ما رقى ذراقي ولما انظم الجمع تفكك الحاضرون
بسر انشيد ومقطعات نشرية سردت عليهم ثم